

## مذكرة إعلامية<sup>1</sup>

### لأغراض الدورة الخامسة والثلاثين للجنة المعارف

من إعداد السيد إيان غوس، رئيس لجنة المعارف المكلف

#### مقدمة

أعدت الوثيقة الموحدة الأولى بشأن الموارد الوراثية في الدورة العشرين للجنة المعارف في فبراير 2012. وحاولت تلك الوثيقة تلخيص الاقتراحات والمواقف التي أبديت في وثائق عمل لجنة المعارف فضلا عن اقتراحات الدول الأعضاء. وبعد ذلك خضعت تلك الوثيقة الأولية لتنقيح كبير في دورات لجنة المعارف الثانية والعشرين والثالثة والعشرين والتاسعة والعشرين والثلاثين.

وفي إطار التحضير للدورة الخامسة والثلاثين للجنة المعارف، تلخص هذه المذكرة الإعلامية بعض القضايا الرئيسية التي قد تودّ الدول الأعضاء تركيز اهتمامها عليها. وتُشجّع الدول الأعضاء كذلك على النظر في تحديد الخيارات التي تقتضي اتفاقا دوليا على صعيد لجنة المعارف وتحديد ما إذا كانت هناك خيارات تكتسي طابعا عمليا أكثر من غيرها ويمكن تنفيذها ضمن الإطار القانوني الدولي القائم، علما بأن بعضا منها قد نُقذ بالفعل. فعلى سبيل المثال، لمساعدة فاحصي البراءات على إيجاد ما هو وجيه من حالة التقنية الصناعية السابقة وتلافي منح البراءات عن خطأ، أدرجت أصناف فرعية جديدة قبل عدة أعوام في التصنيف الدولي للبراءات لتيسير الكشف عن حالة التقنية الصناعية السابقة الوجيهة لدى معالجة طلبات البراءات المتعلقة بالمعارف التقليدية. وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت بعض المجلات الخاصة بالمعارف التقليدية تُقبل، بوصفها مصادر بخلاف وثائق البراءات، للاستخدام لأغراض فحص طلبات البراءات.

وأؤكد على أن كل الآراء الواردة في هذه المذكرة هي آرائي الخاصة ولا تخلّ بمواقف أي من الدول الأعضاء بخصوص القضايا المطروحة للنقاش. وهذه المذكرة عبارة عن وثيقة إعلامية ليس لها أية طبيعة رسمية معيّنة، كما أنها ليست من وثائق عمل الدورة. فهي مجرد وثيقة تحثّ على التفكير.

ولإعداد هذه المذكرة، استخدمتُ الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/35/4 (وثيقة موحدة بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية) كوثيقة إيطارية، فتلك الوثيقة تعرض في شكل نصي مفصل المواقف الرئيسية للدول الأعضاء. واطّلعْتُ أيضا على الوثائق التالية:

- WIPO/GRTKF/IC/35/5 (تقرير عن تجميع المواد بشأن قواعد البيانات المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها)؛
- WIPO/GRTKF/IC/35/6 (تقرير عن تجميع المواد بشأن أنظمة الكشف المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها)؛
- WIPO/GRTKF/IC/35/7 (توصية مشتركة بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها)؛
- WIPO/GRTKF/IC/35/8 (توصية مشتركة بشأن استخدام قواعد البيانات لأغراض الحماية الدفاعية للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها)؛
- WIPO/GRTKF/IC/35/9 (اقترح بخصوص مواصفات دراسة أمانة الويبو بشأن التدابير المتعلقة بتلافي منح البراءات عن خطأ والامتثال للأنظمة الحالية للنفاد وتقاسم المنافع)؛

<sup>1</sup> ملاحظة من أمانة الويبو: أعدَّ رئيس لجنة المعارف المكلف، السيد إيان غوس، هذه المذكرة الإعلامية لمساعدة الدول الأعضاء على التحضير للدورة الخامسة والثلاثين للجنة المعارف.

- WIPO/GRTKF/IC/8/11 (الكشف عن منشأ الموارد الوراثية وما يتصل بها من المعارف التقليدية أو عن مصدرها في طلبات البراءات (اقترح الاتحاد الأوروبي))؛
- WIPO/GRTKF/IC/11/10 (إعلان مصدر الموارد الوراثية والمعارف التقليدية في طلبات البراءات: اقتراحات من سويسرا)؛
- WIPO/GRTKF/IC/19/11 (إسهام البلدان متشابهة التفكير في الأهداف والمبادئ بشأن حماية الموارد الوراثية ومشروع المواد التمهيدية بشأن حماية الموارد الوراثية).

### نبذة عامة عن الوثيقة الموحدة

تتناول الوثيقة الموحدة (WIPO/GRTKF/IC/35/4) الأهداف التي ينشدها الصك في مجال السياسة العامة، مع العلم أن هناك ثلاثة بدائل لم يُتفق عليها بعد. وتشمل العناصر الرئيسية التي تتكوّن منها السياسة العامة والمندرجة ضمن تلك المواقف البديلة ما يلي:

- تعزيز شفافية نظام [الملكية الفكرية] [البراءات] فيما يخص الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالمواد الوراثية.
- تيسير الدعم المتبادل مع الاتفاقات الدولية المتعلقة بحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالمواد الوراثية.
- تيسير إمكانية النفاذ وتقاسم المنافع من خلال الكشف عن بلد منشأ أو مصدر الموارد الوراثية بناء على أنظمة منفصلة مثل اتفاقية التنوع البيولوجي.
- ضمان إمكانية نفاذ مكاتب الملكية الفكرية/البراءات إلى المعلومات المناسبة عن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالمواد الوراثية لمنع منح حقوق الملكية الفكرية/البراءات عن خطأ.

وفيما يلي النهجان الواسعان الواردان في الوثيقة الموحدة:

- **شرط الكشف.** إدراج شرط الكشف في تشريعات الملكية الفكرية/البراءات المتعلقة بالكشف عن المعلومات (مثل المعلومات الخاصة ببلد منشأ أو مصدر الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالمواد الوراثية) في الطلبات، إذا كان الموضوع/الاختراع المطالب بحمايته يشمل استعمال الموارد الوراثية أو المعارف التقليدية المرتبطة بالمواد الوراثية أو يستند بشكل مباشر إليها. وفي إطار هذا النهج، تُعتبر التدابير الدفاعية تدابير تكميلية وليست نهجا بديلا لتناول أهداف السياسة العامة.
- **التدابير الدفاعية.** يشتمل هذا النهج على تدابير من قبيل قواعد البيانات والمدونات الاختيارية والمبادئ التوجيهية لمكاتب الملكية الفكرية/البراءات، وآليات منازعات الأطراف الأخرى وأنظمة العناية الواجبة داخل مكاتب البراءات بموجب القوانين الوطنية لضمان الامتثال للأنظمة الوجيهة الخاصة بالنفاذ وتقاسم المنافع.

### القضايا الرئيسية المطروحة على الدورة الخامسة والثلاثين للجنة المعارف

إن القضية الأولى التي يجب النظر فيها هي تحديد هدف (أهداف) الصك، والاتفاق عليه (عليها). ولقد روجع (روجعت) الهدف (الأهداف)، ولو أنه لم يُتفق عليه (عليها) بعد، بغرض التركيز على نظام الملكية الفكرية/البراءات. ثم يجب الاعتراف بأن العمل الخاص بالمواد الوراثية في الويبو يركّز على الكيفية التي يمكن بها لنظام الملكية الفكرية/البراءات، من خلال شرط الكشف و/أو التدابير الدفاعية، تحسين تنفيذ نظام الملكية الفكرية/البراءات (بطرق عدة منها، مثلا، تحسين جودة البراءات

(الممنوحة). وقد يسهم ذلك التركيز أيضا، حيثما أمكن، في ضمان دعم متبادل للاتفاقات الدولية المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية، مثل الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا الملحق بها. وبمراعاة ذلك، قد ترغب الدول الأعضاء في دمج البدائل الثلاثة للهدف (الأهداف) في الوثيقة الموحدة.

وفيما يخص شروط الكشف، فقد خضعت الوثيقة الموحدة لتنقيح كبير يتضمنها خيار آلية إدارية يركز على ضمان الشفافية ضمن نظام الملكية الفكرية/البراءات بدلا من الاقتصار على نظام يستند إلى شرط الأهلية الموضوعية للحماية ببراءة. وفيما يلي القضايا الرئيسية التي قد ترغب الدول الأعضاء في التركيز عليها في الدورة الخامسة والثلاثين للجنة المعارف:

- هل ينبغي أن تكون شروط الكشف إلزامية أو اختيارية؟
- بالإضافة إلى الموارد الوراثية، هل ينبغي أن ينطبق الصك أيضا على المشتقات والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية؟
- ما الذي ينبغي أن يسوغ الكشف من ضمن العبارات التالية: "استعمال" الموضوع، أو "مستندا بشكل مباشر إلى" الموضوع، أو "مستندا بشكل مباشر إلى استعمال" الموضوع؟
- مما ينبغي أن يتشكل محتوى الكشف؟ فعلى سبيل المثال، هل ينبغي أن يكون ذلك المحتوى منشأ و/أو مصدر المعارف التقليدية، والمعلومات المتعلقة بالامتثال لشروط النفاذ وتقاسم المنافع بما في ذلك الموافقة المسبقة المستنيرة؟
- هل ينبغي أن تكون هناك استثناءات وتقييدات على شرط الكشف، وإذا كان الجواب نعم، ما هو الشكل الذي ستخذه؟
- هل ينبغي أن يتناول هذا الصك القضايا المتعلقة بأهلية الموضوع للحماية بموجب ملكية فكرية/براءة فيما يخص الموارد الوراثية و/أو مشتقاتها بالصيغة التي وُجدت بها في الطبيعة و/أو عُزلت منها، وإذا كان الجواب نعم، في أي سياق يمكن تناول تلك القضايا بشكل أفضل، في الديباجة أم في متن الصك؟
- ما هو الشكل الذي ينبغي أن تتخذه نتيجة عدم الامتثال؟ هل ينبغي أن يؤثر عدم الامتثال في صحة براءة ممنوحة، وإذا كان الجواب نعم، ما هو شرط الإبطال الذي سيُسمح به؟

وفيما يخص النهج الدفاعية المبينة في الوثيقة الموحدة، فمن الملاحظ أن بعض الدول الأعضاء ترى أن التدابير الدفاعية فقط، دون أية شروط كشف إضافية أخرى، ستكون أفضل سبيل إلى تحقيق الأهداف، في حين ترى دول أعضاء أخرى أنه يمكن تكملة شروط الكشف بتدابير دفاعية. وعلى هذه الخلفية، قد تودّ الدول الأعضاء النظر في الحاجة إلى إدراج تدابير إضافية من تدابير العناية الواجبة ضمن هذا الصك الدولي. ويبدو أن هناك رأي واسع على مستوى الدول الأعضاء بأن قواعد البيانات، أيًا كان النهج المتبع (شرط كشف أم لا)، لها دور أساسي فيما يخص نظام الملكية الفكرية/البراءات والموارد الوراثية. ويمكن للدول الأعضاء النظر في إمكانية تصوّر قواعد البيانات باعتبارها تدابير دفاعية قائمة بحد ذاتها لتحقيق أهداف السياسة العامة أو مجرد تدابير تكميلية لشرط الكشف.

وفي حين تمثل هذه المذكرة موجزا مقتضيا غير رسمي للقضايا السياسية/الموضوعية الرئيسية، فإن لجنة المعارف قد ترغب أيضا في تحديد ما يوجد من آليات وعمليات أخرى داخل لجنة المعارف مما يتيح أفضل السبل لمناقشة القضايا بشكل مجد والتوصل إلى اتفاق حولها. فقد سبق للجنة المعارف، مثلا، استعمال مزيج من الجلسات العامة وغير الرسمية، والولاية الجديدة للشائبة 2018-2019 تشير إلى إمكانية إنشاء فريق (أفرقة) خبراء مخصص "لمعالجة مسألة قانونية أو سياسية أو تقنية محدّدة".

## معلومات مفيدة أخرى

ألاحظ أن هناك بعض الموارد المفيدة للغاية المتاحة على موقع الويبو الإلكتروني، والتي قد ترغب الدول الأعضاء في استخدامها كمواد مرجعية في تحضيرها للدورة الخامسة والثلاثين للجنة المعارف، ومنها ما يلي:

- المسائل الرئيسية المتعلقة بشروط الكشف عن البراءات فيما يخص الموارد الوراثية والمعارف التقليدية،  
<http://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4194>
- جدول شروط الكشف،  
[http://www.wipo.int/export/sites/www/tk/en/documents/pdf/genetic\\_resources\\_disclosure.pdf](http://www.wipo.int/export/sites/www/tk/en/documents/pdf/genetic_resources_disclosure.pdf)
- موجز المعلومات الأساسية رقم 10: الملكية الفكرية والموارد الوراثية،  
<http://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4011>
- التجارب الإقليمية والوطنية والمحلية والمجتمعية،  
[http://www.wipo.int/tk/en/resources/tk\\_experiences.html](http://www.wipo.int/tk/en/resources/tk_experiences.html)
- محاضرات وعروض بشأن موضوعات مختارة،  
[http://www.wipo.int/tk/en/resources/tk\\_experiences.html#4](http://www.wipo.int/tk/en/resources/tk_experiences.html#4)
- عروض بشأن شروط الكشف؛
- وعروض بشأن قواعد البيانات.

---